Route Educational and Social Science Journal ISSN: 2148-5518
Volume 5(7), May 2018

Article History		
Received/Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online / Yayınlanma
3 /3/2018	12 /4/2018	15 /5/2018

وقـوع المصـدر نعتـاً فـي القرآن الكريم

Source of labeled in Holy Quran

د. محمَّد علـي عبـد اللـه[1]

Dr. Mohamed Ali Abdul Allah

الملخّص :

النَّعتُ بالمصدر هو خروج عن الاصل ، هذا الاصل المستسقى من العربية التي جعلت من حقِّ النَّعت أنْ يكون مشتقاً لا جامداً ، وعلى الرغم من ذلك فقد ورد مجيء المصدر نعتاً لدلالات قصداً منهم للمبالغة أو توسعاً بحذف مضاف وغيرهما من الدلالات الأخرى .

لذلك فقد وقع الاختيار على (وقوع المصدر نعتاً في القرآن الكريم) عنواناً لبحثي . لما لهذا الموضوع من مسالك متعدّدة وقضايا نحوية شتّى جديرة بالبحث والتقصي ، فضلاً عن ذلك أنَّ لهذا الموضوع مسحةٌ فنية في التعبير القرآني وعبر شواهد قرآنية ذات استعمالات وتأويلات متعددة .

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يتضمن تمهيداً ومبحثين تليها خاتمة وثَبَت المصادر والمراجع . أمَّا التمهيد فبحث (النَّعت : المصطلح والمفهوم) ، وتضمن المبحث الأول (المصدر الواقع نعتاً عند النَّحويين وآراء النُّحاة فيه) وقسمته على ثلاثة محاور :

الأوَّل : وقوع المصدر نعتاً عند النَّحويين .

والثاني : الخلاف في جواز قياس المصدر الواقع نعتاً .

والثالث : توجيه النَّحويين للمصدر الواقع نعتاً .

أمَّا المبحث الثاني فتناولت فيه نماذج تطبيقية من شواهد قرآنية مختارة ، وكان تحت عنوان (وقوع المصدر نعتاً في القرآن الكريم) .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

الباحث

الكلمةُ المفتاح : (المصدر ـ نعتاً ـ القرآن الكريم)

[1] – المديرية العامة لتربية ديالى **Directorate General of Diyala breeding**

وقـوع المصـدر نعتــاً فـي القرآن الكريـم

د. محمَّد علـي عبـد اللـه

Abstract :

is a departure from the original, this original almstski of Arabic that made the right adjective to be derived is not static, however, advent source labelled for intentional semantics of them to exaggerate or delete added expansion and other other connotations.

so it was chosen (the Quran labelled source) a title for my research for this topic from multiple courses and various grammatical isues worthy of research and investigation, as well as the subject Qur'anic expression and artistic streak across the Quranic evidence with multiple interpretations and uses.

required nature of this research to include the prelude and two sections followed by a conclusion proven by sources and references is either boot search (adjective: term and concept), and included the first section (source actually labelled when the grammarians and grammarians views) and was three-pronged: first: the source we Ta when the grammarians. And II: difference of source measurement Passport actually labelled. And third: the grammarians actually labelled source routing. <B> either the second topic studied applied models of Quranic evidence selection, and was titled
Research SU
Keywords: (source labelled the Koran)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدِّمة

يعدُّ النَّعت من الأبواب المهمة في النَّحو العربي وهذا الباب يشكّل أحد أهم أعمدة النَّحو ، فلا يخلو كتاب نحوي منه ؛ لأنَّ النَّعت بالمصدر هو خروج عن الاصل ، هذا الاصل المستسقى من العربية التي جعلت من حقِّ النَّعت أنْ يكون مشتقاً لا جامداً ، وعلى الرغم من ذلك فقد ورد مجيء المصدر نعتاً لدلالات قصداً منهم للمبالغة أو توسعاً بحذف مضاف وغيرهما من الدلالات الأخرى .

لذلك فقد اخترتُ (**وقوع المصدر نعتاً في القرآن الكريم**) عنواناً لبحثي . لما لهذا الموضوع من مسالك متعدّدة وقضايا نحوية شتّى جديرة بالبحث والتقصي ، فضلاً عن ذلك أنَّ لهذا الموضوع مسحةٌ فنية في التعبير القرآني وعبر شواهد قرآنية ذات استعمالات وتأويلات متعددة .

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يتضمن تمهيداً ومبحثين تليها خاتمة وثبت المصادر والمراجع .

أمَّا التمهيد فبحثت (النَّعت : المصطلح والمفهوم) ، وتضمن المبحث الأول (المصدر الواقع نعتاً عند النَّحويين وآراء النُّحاة فيه) وقسمته على ثلاثة محاور :

الأوَّل : وقوع المصدر نعتاً عند النَّحويين .

والثاني : الخلاف في جواز قياس المصدر الواقع نعتاً .

والثالث : توجيه النَّحويين للمصدر الواقع نعتاً .

أمّا المبحث الثاني فتناولت نماذج تطبيقية من شواهد قرآنية مختارة ، وكان تحت عنوان (وقوع المصدر نعتاً في القرآن الكريم) .

وآخر دعوانا أنْ الحمد لله ربّ العالمين

وقـوع المصـدر نعتـاً فـي القرآن الكريـم

د. محمَّد علـي عبـد اللـه

التَّمهيد

النَّعت : المصطلح والمفهوم

النَّعت لغةً :

قال ابن فارس (ت395هـ) : " نعتٌ : كلمة واحدة ، وهي النَّعت ، وهو وصفُكَ الشَّيءَ بما فيه من حُسْنٍ ، وكلّ شيءٍ جيّدٍ بالغٍ فهو نَعْتٌ " [1] .

ومن التعريف السابق لغوياً يتضح أنَّ عبارة الصفة بجوار عبارة النَّعت وتحلّ إحداهما محلّ الأخرى ، وتفسِّر كلّ واحدةٍ منها الأخرى [2] ؛ لذلك فالنَّعت عند أغلب المعاجم اللغوية هي الوصف والاتصاف وهما مترادفتان [3] .

النَّعت اصطلاحاً :

عرَّفه الجرجانيّ (ت471هـ) : تابع يدلّ على معنى في متبوعه مطلقاً [4] . وقيل : هو الاسم الدّال على بعض أحوال الذات وذلك نحو : طويل ، وقصير ، وعاقل التي تساق له الصفة هو التفرقة بين المشتركين في الاسم [5] . أمَّا ابن عقيل (ت769هـ) فيرى بأنَّه : " الاسم المشارِك لما قبله في إعرابه مطلقاً " [6] .

ومن المحدثين من عرَّفه بأنّه : " نمطٌ تعبيري في الوصف مطابق لموصوفه في جميع السِّمات النَّحوية ومبيِّن معنىً مخصوصاً في الذات الموصوفة " [7] .

وهو ما ذهب إليه أحد الباحثين : " أنَّ النَّعت يطلق على ما يظهر ويشتهر من الصفات على اعتبار أنَّ النَّعت يفيد من المعاني أكثر مما تفيده الصفة " [8] .

المبحث الأوَّل

المصدر الواقع نعتاً عند النَّحويين وآراء النُّحاة فيه :

أولاً : وقوع المصدر نعتاً عند النَّحويين

المصدر من الألفاظ التي يستوي فيها المذكّر والمؤنّث والمفرد والمثنى والجمع ولهذا " قد يوصف الرَّجل والمرأة بلفظ المصدر ويترك الكلام على بينة واحدة في الواحد والواحدة والاثنين والجماعة فيقال : رجلٌ صومٌ ورجلان صومٌ . ورجال صومٌ ، وامرأة صومٌ ، وامرأتان صومٌ ، ونسوَّة صوم " [9] .

وعلّل ابن جنّي (ت392هـ) اجتماع المذكَّر والمؤنَّث في الصفة المذكَّرة بقوله : " وسبب اجتماعهما في هذه الصفة أنَّ التذكير إنّما أتاها من قبل المصدرية ؛ فإذا قيل : رجلٌ عدلٌ ، فكأنّه وصُف بجميع الجنس مبالغةً ، كما تقول : استولى على الفضْل ، وحاز جمع الرِياسة والنُبْل ، ولم يترك لأحدٍ نصيباً في الكرم والجود " [10] .

وعلَّة كون الإفراد والتذكير أقوى " أنَّك لما وصفت بالمصدر أردت المبالغة بذلك ، فكان من تمام المعنى وكماله أن تؤكِّد ذلك بترك التأنيث والجمع " [11]. والقصد من الوصف بالمصدر المبالغة بجعل الذات هو المراد بالمعنى كلّه [12] .

ولذلك نجد أنَّ العرب عند إقامتهم للمصدر مقام النَّعت فإنَّهم قد التزموا فيه الإفراد والتذكير دون سواهما من التثنية والجمع والتأنيث ، فالمصدر فيما يرى البعض أنَّه أصل والأصول لقوّتها يتصرف فيها ، والفروع لضعفها يتوقف بها [13] .

وجاء النَّعت بالمصدر كثيراً نحو : رجل صَوْم وعَدْل ورِضا ، قال ابن السرَّاج (ت316هـ) : " واعلم أنَّهم ربما وصفوا بالمصدر ، نحو : رجلٌ عدل وعلم ، فإذا فعلوا هذا فحقه ألا يثنى ولا يجمع ولا يذكر ولا يؤنث " [14] .

وذكر ابن الجبّان (ت416هـ) في (باب ما جاء وصفاً من المصادر) أنّك : " تقول : هو خصمٌ ، وهما خصمٌ ، وهم وهي وهما وهنّ ، بلفظ واحد ؛ لأنّه مصدر في الأصل خصمتُ خصماً ، وربما ثني وجمع فقيل : خصمان وخصوم ... ومعنى خصم ذو خصومة " [15] ، فابن مالك (ت672هـ) يقول : [16]

ونَعَتُــوا بِمَصْــدَرٍ كَثيــــرَا فالْتَزَمُــوا الإفْــرَادَ والتَذْكِيــرَا

يقرُّ حقيقة وهي أنَّ العرب في أساليبهم نعتوا بالمصدر كثيراً ؛ ولكنَّ الذين شرحوا ألفيته لم يُسلِّموا بهذه الحقيقة إلا مقيَّدة بشيء من التحفّظ ، فقالوا : إنَّ الوصف بالمصدر على خلاف الأصل ، والأصل هو الوصف بالمشتق [17] .

ولذلك فقد ورد مجيء المصدر نعتاً لدلالات أُريدت من وراءه عبرَّ طائفة من آراء النَّحويين في تفسير هذه الظاهرة التي هي عندهم خروج عن وظيفته [18] .

فذكره ابن عقيل (ت769هـ) بقوله : " يكثُر استعمال المصدر نعتاً ، نحو : مررتُ برجلٍ عَدْلٍ ، وبرجلين عَدْل ، وبرجال عَدْل ... والنَّعت به على خلاف الأصل ؛ لأنَّه يدلُّ على المعنى لا على صاحبه ، وهو مؤول : إمّا على وضع (عَدْلٍ) موضع (عادل) ، أو على حذف مضاف ، والأصل : مررتُ برجلٍ ذي عَدْلٍ . وإمّا على المبالغة بجعل العين نفسَ المعنى : مجازاً ، أو ادِّعاءً " [19] .

" ويجوز أن يكونوا وضعوا المصدر موضع اسم الفاعل اتِّساعاً ، فعدل بمعنى : عادل وماء غور بمعنى : غائر ، ورجل صوم وفطر بمعنى : صائم ومفطر " [20] . فدلَّت هذه المصادر على معنى اسم الفاعل في الوصف بها نحو : رجلٌ عَدْل بمعنى عادل ، وصِدْق بمعنى صادق وغَوْر بمعنى غائر [21] .

وذهب الكوفيون إلى جواز النَّعت بالمصدر على شرط أن يؤول بمشتق . وذهب البصريون إلى جواز النَّعت به على تقدير مضاف [22] ، وقد تابع الأخفش (ت215هـ) الكوفيين ، ومن شواهد ذلك قوله في (غَوْرَاً) في قوله تعالى : ((**قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً**)) [الملك:٣٠] أي : غائراً ، ولكن وصفه بالمصدر " [23].

ويبدو أن الزمخشري (ت538هـ) قد تابع رأي الأخفش ، الذي تابع به الكوفيين ، في تأويل (غوراً) بمشتق ، فقال في الآية الكريمة نفسها : " غائراً ... وهو وصف بالمصدر " [24] .

ولإقامة المصدر مقام النَّعت غرض أشار إليه قسمٌ من النُّحاة ؛ ولعلَّ ما قال به ابن جنّي : " ومن تجاذب الإعراب والمعنى ما جرى من المصادر وصفاً ، نحو قولك : هذا رجلٌ دَنَف ، وقومٌ رِضا ، ورجل عَدْل ، بيَّن فيه الغرض من مجيء المصدر نعتاً وعزا ذلك لسببين هما :

1.السبب الصناعيّ : فليزيدك أُنساً بِشَبَه المصدر بالصفة التي أوقعته موقعها ، كما أوقعت الصفة موقع المصدر في نحو قولك : أقائماً والناس قعود ، أي : تقوم قياماً والنّاس قعود .

2.السبب المعنويّ : فلأنَّه إذا وُصف بالمصدر صار الموصوف كأنَّه في الحقيقة مخلوق من ذلك الفعل ، وذلك لكثرة تعاطيه واعتياده إيّاه " [25] .

وزاد أحد الباحثين [26] أنَّ الوصف بالمصدر من وسائل التوكيد وعناصره ، إذ يفيد تحقيقاً جلياً وتوكيداً بيناً للكلام ، نحو قولك : جاء زيدٌ العدل ، أبلغ توكيداً من قولك : جاء زيدٌ العادل ، ومنه قوله تعالى : ((**وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ**)) [الشورى: ٤٣] ، فهنا أضيفت الصفة إلى الموصوف (عَزْمِ الأمور) ، وكانت الصفة هي المصدر (عَزْمِ) ، ووصف (الأمور) بـ(العزم) فيه تأكيد لتحقق المعنى ، إذ المصدر هنا بمعنى اسم الفاعل ، والتقدير : الأمور العازمة أو العازم أصحابها .

وقد اشتمل هذا الخبر على أربع مؤكدات هي : اللام ، وإنَّ ، ولام الابتداء ، والوصف بالمصدر في قوله (عزم الأمور) ، تنويهاً بمضمونه [27] .

إنَّ النَّعت بالمصدر هو خروج عن الأصل ، هذا الأصل المستسقى من العربية التي جعلت من حقِّ النَّعت أن يكون مشتقاً لا جامداً ، خاصَّة إذا عرفنا أنَّ الوصف بالمصدر على وجه العموم حقيقة من حقائق التركيب في اللسان العربيّ ، وقد أقرَّ بها علماء العربية [28] .

ثانياً : الخلاف في جواز قياس المصدر الواقع نعتاً

اختلف النَّحويون في وقوع المصدر نعتاً أقياسيّ أم سماعيّ ؟ فقد ذكر ابن مالك في التَّسهيل [29] أنَّ النَّعت بالمصدر موقوف على السماع وأنَّه غير مطّرد ؛ ولذا انقسم النُّحاة إزاء الشواهد والتراكيب على فريقين :

الأول : أنَّه لا يقاس النَّعت بالمصدر وأنَّ ذلك مقصور على السماع ، وعلَّة قصرهم أنَّ المصدر جامد ، والنَّعت يشترط له عندهم أن يكون من المشتقات ، ولعل هذا من فهمهم لكلام سيبويه حيث ضعَّف أنْ يقال : مررتُ برجلٍ أسَدٍ شِدّةً وجُرأةً ، فمثل هذا ضعيف قبيح ؛ لأنَّه اسم لم يُجْعَل صفةً [30] .

وممَّن تابعه بهذا الرضيّ (ت686هـ) [31] ، وابن عقيل [32] وقد ذهبوا إلى تأويل الشواهد على الرغم من كثرتها .

والآخر : مذهب ابن الحاجب أنَّه لا فرق بين أن يكون النَّعت مشتقاً أو غيره ، فقال : " ولا فرق بين أنْ يكون النَّعت مشتقاً أو غيره إذا كان وضعه لغرض المعنى " [33].

وهذا اضطراب منه فقد أخذ بقول الكوفيِّين [34] في منعهم الإخبار بالمصدر عن اسم الذات ، حيث قال : " أحدهما : أن يكون المصدر نفسه بمعنى اسم الفاعل أو المفعول ، وهو الصحيح " [35] .

وتابع الأشموني (ت929هـ) بقوله : " ووقوع المصدر نعتاً – وإن كان كثيراً – لا يطَّرد ، كما لا يطّرد وقوعه حالاً ، وإن كان أكثر من وقوعه نعتاً " [36] .

ولعل الراجح أنَّ النَّعت بالمصدر مقيس قياساً مطّرداً للأمرين الآتيين :

1. وقوع المصدر نعتاً كثيرٌ كما صرَّح به عدد من النَّحويين ؛ لأنَّ من أصول النَّحويين القياس على الكثير [37] .
2. كثير من العلماء أجاز النَّعت بالمنسوب [38] ، وأسماء الإشارة ، قياساً وهي ليست من المشتقات ، وذلك بتأويلها بمشتق أو بحملها على معنى واقع في متبوعها [39] .

ولكثرته فقد اتجه بعض النَّحويين بالمسألة وجهة بلاغية ، فابن يعيش ذهب إلى تأويلها تأويلاً مجازياً إذ يقول : " ويجوز أن يكونوا وضعوا المصدر موضع اسم الفاعل إتساعاً ، فعدلٌ بمعنى عادل ، وماءٌ غَور بمعنى غائر ، ورجلٌ صوم وفطرٌ بمعنى صائم ومفطر ، كما وضعوا اسم الفاعل موضع المصدر في قولهم : قم قائماً ، أي : قياماً واقعد قاعداً ، أي : قعوداً " [40] .

وتابعه الصبّان (ت1206هـ) قائلاً : " كيف حكموا بعدم الاطراد مع أنَّ وقوع المصدر نعتاً أو حالاً ، إمَّا على المبالغة أو على المجاز بالحذف إنْ قُدّر المضاف أو على المجاز المرسل الذي علاقته التعلّق إنْ أُوّلَ المصدر باسم الفاعل أو اسم المفعول ، وكلّ من الثلاثة مطرد كما صرّح به علماء المعاني ، اللهم إلا أنْ يُدعى اختلاف مذهبي النُّحاة وأهل المعاني " [41] .

ثمّ أنَّ النُّحاة يقرون بوقوع المصدر نعتاً وبكثرته في كلام العرب ؛ ولكنَّ أكثرهم يميل إلى قصره على السماع [42] ، وزاد قائلاً : " أنّ هذا الاعتراف بالكثرة يناقض أنَّه مقصور على السماع ، فالأحسن جعله قياسياً ولكن بشروط ولا خوف من اللبس المعنوي أو اخفاء المراد ؛ لأنَّ القرائن والسيّاق يزيلان هذا كلّه " [43] .

ونذهب إلى ما ذهب إليه د. فاضل السامرائي : " وقد جاء وصف الذات بالمصدر ، أو الإخبار بالمصدر عن الذات كثيراً ، وإن لم يجعله النُّحاة قياساً ، وكلّه فيما نرجّح على قصد المبالغة ، على معنى أنَّ الذات تحولت إلى معنى " [44] .

وهو ما رجحه أحد الباحثين بقوله : " وعلى الرغم من كثرتها فقد عمد أصحاب التفسير والمعربون إلى تأويلها ؛ ولهذا وجَّهوا آيات القرآن الكريم التي وردت فيها المصدر نعتاً تارةً على تقدير مضاف محذوف ، وأخرة على التأويل بالمشتق ، أو أنَّها على سبيل المبالغة " [45] .

فالنعت إذا وقع مصدراً هو أبلغ وأقوى وألطف في أداء المعنى ، فقد ذكر بعض النَّحويين [46] أنَّ النَّعت بالمصدر مباشرة من غير تقدير شيء محذوف أبلغ وألطف من النَّعت بغير المصدر ؛ لأنَّك تجعل المنعوت هو المصدر نفسه مبالغةً فضلاً عن ذلك فإنَّ لأصحاب التفسير القرآني ملحظ في دلالة المصدر الواقع نعتاً على توجيه المبالغة وغيرها .

ثالثاً : توجيه النَّحويين للمصدر الواقع نعتاً

للنَّحويين في توجيه وقوع المصدر نعتاً ثلاثة أقوال : [47]

الأول : أن يكون ذلك على التأويل بالمشتق ، أي : وقوع المصدر موقع الوصف المشتق ، قال ابن عُصفور (ت669هـ) : " والوصف بالمصدر من قبيل ما هو في حكم المشتق " [48] ، وهذا المصدر إمّا أن يكون بمعنى اسم الفاعل ، أو بمعنى اسم المفعول . فقولك : مررت برجل عدل ، تأويله : مررت برجل عادل وقولك : مررت برجل رضاً ، تأويله : مررت برجل مرضيٍّ . وهذا مذهب الكوفيين [49] .

والثاني : أنّه على تقدير مضاف أي : ذو كذا ، ولهذا التُزم إفراده وتذكيره ، كما يلتزمان لو صرّح بـ(ذو) وفروعه فيقال : هذا رجل عدل ، وامرأة عدلٌ ورجلان ، ورجال عدل ، ونساء عدلٌ ، كما يقال : هذا رجل ذو عدل ، وامرأة ذات عدل ، ورجلان ذوا عدل ، ورجال ذوو عدل ، ونساء ذواتُ عدلٍ . فحذف المضاف وأُقيم المضاف إليه مُقامه ، فيكون عندهم المصدر مجازاً بالحذف ، وهذا مذهب البصريين [50] .

والثالث : أنّه لا تأويل فيه ، ولا حذف مضاف ، بل هو على جعل العين نفس المعنى مبالغةً مجازاً أودّعاءً . أي : جعل الموصوف لكثرة وقوع ما وصف به هو المعنى نفسه مبالغة ، قال ابن يعيش : " فهذه المصادر كلّها ممّا وصف بها للمبالغة ، كأنَّهم جعلوا الموصوف ذلك المعنى لكثرة حصوله منه ، وقالوا : رجلٌ عَدْل وفَضْل ، كأنَّه لكثرة عدله وفضله جعلوه نفس العدل والرضى والفَضْل " [51] .

وممّا جاء من الشواهد القرآنية قوله تعالى : ((**خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ**)) [الطارق: ٦] ، فقد فسّروا (دَافِق) بمعنى اسم المفعول . وعلّل الفرّاء (ت207هـ) مجيء (فاعل) بمعنى (المفعول) بقوله : " أهل الحجاز أفعل لهذا من غيرهم أنْ يجعلوا المفعول فاعلاً إذا كان في مذهب نعت ، كقول العرب : هذا سرٌّ كاتم ، وهمٌّ ناصب ، وليلٌ نائم ، وعيشة راضيّة ، وأعان على ذلك أنّها توافق رؤوس الآيات التي هنَّ معهنَّ " [52] .

وعلّل ذلك بقوله : " وذلك : أنّهم يريدون وجه المدح أو الذم ، فيقولون ذلك لا على بناء الفعل [53]، ولو كان مصرّحاً لم يُقل ذلك فيه ؛ لأنَّه لا يجوز أن تقول للضارب مضروب ، ولا للمضروب ضارب ؛ لأنَّه لا مدح فيه ولا ذمّ " [54] .

ولخصّ أحد الباحثين رأي الفرَّاء في النقاط الآتية : [56]

1. اشتراط إفادة المعنى في هذا الاستعمال مدحاً أو ذماً .
2. اشتراط وضوح المعنى فيه وعدم اللبس .
3. أهل الحجاز أكثر استعمالاً لاسم المفعول بمعنى اسم الفاعل .

أمّا السمين الحلبي (ت756هـ) فقال عن (دافق) : " أنَّه فاعل بمعنى مفعول كعكسه في قولهم : سيلٌ مفعم ، وقوله : ((**حِجَاباً مَسْتُوراً**)) [الإسراء: ٤٥] على وجه ، وقيل : ويصح أن يكون الماء دافقاً ؛ لأنّ بعضه يدفُق بعضاً أي: يدفعه فمنه دافق ومنه مدفوق [57] . وهو ضرب آخر من الكلام ، وافتنان فيه بقصد المبالغة [58] .

المبحث الثاني

وقوع المصدر نعتاً في القرآن الكريم

وردت ألفاظ في القرآن الكريم وهي مصادر وقعت نعتاً ، وقد عُدِلَ بها لأغراض المبالغة والاتّساع حيناً ، وحذف مضاف حيناً آخر ، ومن هذه الشواهد ما يأتي :

1. لفظ (كَذِبٍ) في قوله تعالى : ((**وجاءوا على قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ**)) [يوسف:18] .

دلَّت (كَذِبٍ) على اسم المفعول ، قال الفرَّاء (ت207هـ) : " معناه : مكذوب والعرب تقول للكذب مكذوب ، وللضعف مضعوف ، وليس له عقد رأي ومعقود رأي ، فيجعلون المصدر في كثير من الكلام مفعولاً " [59] ، " فجعل الدم كذباً ؛ لأنَّه كذب فيه " [60] ، وهو كذلك عند النَّحاس (ت328هـ) : " والمعنى بدمٍ ذي كذبٍ ، أي : مكذوبٌ فيه " [61] وعدَّ مجيئه بهذا المعنى من المجاز [62] كقوله تعالى : ((وَسْأَلِ الْقَرْيَةَ)) [يوسف:٨٢] .

وذكر أبو حيّان أنَّه : " وصف الدم على سبيل المبالغة أو على حذف مضاف ، أي : ذي كذب ، لما كان دالاً على الكذب وصف به ، وإن كان الكذب صادراً من غيره " [63] . أمَّا السمين الحلبيّ فذلك عنده من باب الوصف بالمصدر أيضاً [64] .

2. لفظ (بَخْسٍ) في قوله تعالى : ((**وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ**)) [يوسف:٢٠] .

ومعنى (بَخْسٍ) عند أبي عبيدة [65] نقصان جاء بمعنى ناقص ، أو منقوص وهو مصدر وصفوا به ، وفسّر الزجَّاج [66] (البَخْس) بالظلم والنقصان . وذكر النحَّاس [67] أنَّه بمعنى : ذي بخسٍ ، و(بَخس) : " من نعت ثمن ، أي : ذي بخس ، أي : قليل " [68] .

ويرى العُكبريّ (ت616هـ) أنَّه : " مصدر في موضع المفعول ، أي ، مبخوس ، أو ذي بَخْسٍ " [69] ، ويحتمل عند السمين الحلبيّ أن يكون بمعنى اسم الفاعل ، وبمعنى اسم المفعول ، " وهو في الأصل مصدر وصف به مبالغةً " [70] .

3. لفظ (غَوْراً) في قوله تعالى : ((**أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرَاً فَلَنْ تَسْتَطِيعَ له طَلَباً**)) [الكهف:٤١] .

قال العكبريّ : " و(غَوْراً) مصدر بمعنى اسم الفاعل أي : غائراً ، وقيل التقدير : ذا غور " [71] ، " والزلق والغور في الأصل مصدران وصف به مبالغة " [72] ، وذكر الفرَّاء : " العرب تقول : ماء غور ، وماءان غور ، ومياه غور بالتوحيد في كل شيء " [73] .

وقال ابن يعيش : " قد يوصف بالمصادر كما يوصف بالمشتقات فيقال : رجلٌ فَضْل ورجلٌ عَدْل كما يقال : رجلٌ فاضل وعادل ... فهذه المصادر كلها مما يوصف بها للمبالغة كأنّهم جعلوا الموصوف ذلك المعنى لكثرة حصوله فيه ، ويجوز أن يكونوا وضعوا المصدر موضع اسم الفاعل اتّساعاً ، فعدل بمعنى عادل وغور بمعنى غائر ورجلٌ صَوْم وفَطْر بمعنى : صائم ومفطر " [74] .

ويرى الرضيّ [75] أنّ المصدر يستعمل بمعنى اسم الفاعل وبمعنى اسم المفعول فيستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث والمثنى والمجموع اعتباراً للأصل ، ويقدَّر على حذف مضاف ، أو هو من باب المبالغة كأنَّ ذا الحدث تجسم من الحدث لكمال اتّصاف به . ومثله لفظ (غَوْراً) في

قوله تعالى : ((**قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُم غَوْراً**)) [الملك: ٣٠] . وذلك أنَّه مصدر فأجري على مثل قولهم : قوم عدلٌ وقومٌ رِضَاً [76] .

4. لفظ (رَتْقاً) في قوله تعالى : ((**أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمواتِ والأَرضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَهُمَا**)) [الأنبياء:٣٠] .

معنى (رتْقاً) : " أي ذواتيْ رتق " [77] ، " ورتْقاً بسكون التاء ، أي: ذواتيْ رتق كالخلق بمعنى المخلوق " [78] . وقال السمين الحلبيّ : " ورتْقا خبر ولم يثنّ ؛ لأنّه في الأصل مصدر ، ثم لك أن تجعله قائماً مقام المفعول كالخلق بمعنى المخلوق ، أو تجعله على حذف مضاف ، أي : ذواتيْ رتق" [79] .

5. لفظ (مأتياً) في قوله تعالى : ((**جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالغيبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأتِياً**)) [مريم: ٦١] .

معنى (مأتياً) هو مفعول من الإتيان ؛ لأنَّ كل ما وصل إليك فقد وصلت إليه وكل ما أتاك فقد أتيتَهُ [80] ، ويرى الطبرسيّ (ت548هـ) أنَّ اسم المفعول وقع موقع اسم الفاعل ، إذ يقول : " إنَّه كان وعده مأتياً ، أي : موعوده مأتياً ، أي : آتيا لا محالة ، والمفعول هنا بمعنى الفاعل ؛ لأنَّ ما أتيته فقد أتاك ، وما أتاك فقد أتيته ، يقال : أتيت على خمسين سنة وأتت عليّ خمسون سنة ، وقيل : إنَّ الموعود هو الجنَّة ، والجنَّة مأتية يأتيها المؤمنون " [81] .

فالطبرسيّ في أوّل النص اختار نيابة مفعول عن فاعل ، لكنَّ بالإمكان حمل المثال الذي ساقه على الظاهر دون تأويل ومن ثمّ يحمل النص القرآني على ظاهره ، وهو ما ذهب إليه الفرّاء بقوله : ((**إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأتِياً**)) ، ولم يقل (آتياً) ، وكل ما أتاك فأنت تأتيه ، ألا ترى أنَّك تقول : أتيت على خمسين سنة ، وأتت عليّ خمسون سنة ، وكل ذلك صواب " [82] .

فكفانا الفرّاء عبء التكلُّف في النَّص القرآني ، وتابعه في قوله الزمخشريّ الذي أشار إلى أنَّ الوعد هو الجنَّة وهم يأتونها ، أو هو من قولك : أتى إليه إحساناً ، أي : كان وعدُه مفعولاً مُنْجَزاً [83] .

وقد استحسنه العكبريّ ذاهباً إلى أنَّ (مأتياً) على بابه ؛ لأنَّ ما أتيته فهو يأتيك [84] ، واختاره أيضاً القرطبيّ (ت671هـ) [85] ، والرضيّ [86] .

أمَّا قول الطبرسيّ بنيابة مفعول عن فاعل ، فتابع فيه ابن قتيبة (ت276هـ) الذي يرى أنَّ (مأتياً) بمعنى (آت) [87] . وقال السمين الحلبيّ : " و(مأتياً) فيه وجهان ، الأول : أنَّه مفعول على بابه ، والمراد بالوعد الجنة أُطلق على المصدر أي : موعوده ، وقيل فيه : أنَّه مفعولٌ بمعنى فاعل " [88] .

ويظهر لنا أنَّ رأي الفرّاء أرجح ؛ لأنَّ الوعد في الآية الكريمة مقصود به الجنَّة ، والجنَّة يأتيها أولياء الله تعالى ، وبهذا يكون قوله (مأتياً) على أصل وضعه .

6. لفظ (نَصُوحاً) في قوله تعالى : ((**يَا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا تُوبوا إلى اللهِ تَوْبَةً نَّصُوحاً**)) [التحريم: ٨] .

اختلف في (نصوحاً) فقرأ أبو بكر عن عاصم وخارجة عن نافع (نُصوحاً) بضم النون ، وقرأ حفص عن عاصم وغير خارجة عن نافع والباقون : (نَصوحاً) بفتح النون [89] قال الفرّاء عن القراءتين : " وكأنّ الذين قالوا : نُصوحاً " أرادوا المصدر ، مثل : قعوداً ، والذين قالوا : (نَصوحاً) جعلوه من صفة التوبة ، ومعناها : يحدّث نفسه إذا تاب من ذلك الذنب ألاّ يعود إليه أبداً " [90] .

وأشار الزجّاج إلى القراءتين قائلاً : " فمن فتح فعلى صفة التوبة ، ومعناه : توبة بالغة في النّصح وتستعمل للمبالغة في الوصف ، تقول : رجل صبور وشكور ، وتوبة نصوح . ومن قرأ : (نُصوحاً) بضم النون فمعناه : ينصحون بهذا نُصوحاً " [91] .

وقد " وصفت التوبة بالنصح على الإسناد المجازي " [92] و(نَصوحاً) : " هي صيغة مبالغة أسند النّصح إليها مجازاً " [93] وقيل عن (نصوحاً) : " هو مصدر ، وقيل هو اسم فاعل ، أي : ناصحة على المجاز " [94] .

أمّا قراءة (نُصوحاً) بالضم فعلى أنّه " مصدر نصح ، والنصح والنصوح ، كالشكر والشكور ، والكفر والكفور : أي ذات نصوح ، أو تنصح نصوحاً " [95] .

ووجه السمين الحلبي نصب (نُصوحاً) على ثلاثة أوجه : [96]

الأول : أنّه مفعول له .

الثاني : أنّه مصدر مؤكد لفعل محذوف ، أي ينصحهم نصوحاً .

الثالث : أنّه صفة لها . إمّا على المبالغة على أنّها نفس المصدر ، أو على حذف مضاف ، أي : ذات نُصوح .

7. لفظ (عَدّواً) في قوله تعالى : ((**إنَّ الكافرينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوّاً مُبِيناً**)) [النساء:١٠١] .

جاءت لفظة (عدّواً) على زنة (فَعُول) في عدد من الآيات القرآنية مفردةً دالة على المفرد والمثنى والجمع والمذكّر والمؤنّث ؛ لأنّها مصدر أو بمنزلته .

وقد علّل مكّيّ إفراد (عدّواً) فلم يقل : كانوا لكم أعداءً ليحصل التطابق بين اسم كان وخبرها بأنّه : " إنّما وُحدّ وقبله جمع ؛ لأنّه بمعنى المصدر ، وتقديره : كانوا لكم ذوي عداوة " [97] .

أمّا العكُبريّ [98] فذكر أنّ (عدّواً) وضع في موضع أعداء ، أو لأنَّ لفظة (عدّو) مصدر على وزن (فَعول) مثل القبول والولوع ، فلذلك لم يجمع .

8. لفظ (عدُوٌّ) في قوله تعالى : ((**قَالَ اهبِطُوا بَعضُكُم لِبَعْضٍ عَدُوٌّ**)) [الأعراف:٢٤] .

قال العكبريّ عن إفراد (عدُوٌّ) : " وأمّا إفراد (عدُوٌّ) فيحتمل أن يكون لما كان (بعضكم) مفرداً في اللفظ أفرد (عدّو) ، ويحتمل أن يكون وضع الواحد موضع الجمع ، كما قال : ((**فَإنَّهُم عَدُوٌّ لي**)) [الشعراء: ٧٧] " [99] .

وذكر السمين الحلبيّ أن إفراد لفظ (عدُوٌّ) الذي يراد به الجمع جاء : " لأحد وجهين : إمّا اعتبار بلفظ (بعض) فإنّه مفرد ، وإمّا لأنّ (عدُوّاً) أشبه المصادر في الوزن كالقبول ونحوه " [100] .

9. لفظ (حرجاً) في قوله تعالى : ((**وَمَنْ يُرِدْ أنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقَاً حَرَجَاً**)) [الأنعام: ١٢٥] .

ومعناه : شديد الضيِّق ، [101] قال الزجّاج : " الحَرَج أضيق الضيِّق ، ويقرأ : حرجاً بفتح الرَّاء وكسرها ، فعلى الفتح يكون مصدراً ، وعلى الكسر يكون اسم فاعل ، وهو منصوب ؛ لأنَّه صفة حرَج بالفتح و(حرجاً) مصدر وُصِفَ به كما يقال : رجلٌ عَدْلٌ ورِضىً " [102] . وذكر السمين الحلبيّ أنَّه يكون نعتاً لضيقاً ، كما يأتي مفعولاً به [103] .

وصفوة القول : إنَّ النَّعت بالمصدر أمرٌ مطّرد يصحّ أنْ ينتهج نهجه ويُسلك سبيله بعد أنْ اهتدينا إلى مبلغ الحقيقة وهي أنَّ النعوت المصادر قد جاءت في أكمل الكلام بياناً وأحسنه فصاحةً وسَبكاً ، ألا وهو القرآن الكريم الذي أجمع العلماء على أنَّه في أعلى درجات البلاغة والفصاحة [104] .

الهوامـش :

(1) مقاييس اللغة (نعت) 5 / 448 ، وينظر : لسان العرب (نعت) 2 / 99 .
(2) ينظر : الصاحبي في فقه اللغة / 88 .
(3) ينظر : النعت في التركيب القرآني 1 / 33 .
(4) ينظر : التعريفات / 204 .
(5) ينظر : شرح المفصل 3 / 46 . 47 .
(6) شرح ابن عقيل 3 / 190 .
(7) النعت في التركيب القرآني 1 / 46 .
(8) أسلوب النعت في القرآن الكريم / 30 .
(9) المذكر والمؤنث للسجستاني / 67 ، وينظر : المذكر والمؤنث لابن الانباري / 233 . 260 .
(10) الخصائص 2 / 202 .
(11) م . ن 2 / 207 .
(12) ينظر : سنن العربية في الدلالة على المبالغة والتكثير / 44 .
(13) ينظر : الخصائص 3 / 205 .
(14) الأصول في النحو 2 / 31 .
(15) شرح الفصيح في اللغة / 191 .
(16) ينظر : شرح ابن الناظم / 353 ، وشرح ابن عقيل 3 / 200 .
(17) ينظر : الوصف بالمصدر / 6 .
(18) ينظر : م . ن / 7 .
(19) شرح ابن عقيل 3 / 201 ، وينظر : شرح الأشموني 4 / 309 .
(20) شرح المفصَّل 3 / 50 .
(21) ينظر : البناء الصرفي في الخطاب المعاصر / 69 .
(22) ينظر : ارتشاف الضرب 3 / 1919 ، وشرح التصريح على التوضيح 118/2 .
(23) معاني القرآن للأخفش 2 / 504 .
(24) الكشاف 4 / 588 .
(25) ينظر : الخصائص 3 / 259 .
(26) ينظر : خصائص بناء الجملة القرآنية ودلالتها البلاغية في تفسير التحرير والتنوير / 119 .
(27) ينظر : التحرير والتنوير 25 / 122 .
(28) ينظر : النعت في التركيب القرآني 1 / 411 .
(29) ينظر : شرح التسهيل لابن مالك 3 / 315 .
(30) ينظر : الكتاب 1 / 434 .

(31) ينظر : شرح الرضي على الكافية 2 / 295 .
(32) ينظر : المساعد على تسهيل الفوائد 2 / 411 .
(33) شرح المقدمة الكافية 2 / 626 .
(34) فقولك : هذا رجل عَدْلٌ ، ورِضاً ، وزَوْرٌ ، وفِطْرٌ . فهو عند الكوفيين على التأويل بالمشتق ، أي : عادل ، ومرضيّ ، وزائر ، ومفطِر . ينظر : أوضح المسالك 3 / 312 .
(35) الإيضاح في شرح المفصّل 1 / 418 .
(36) شرح الأشموني 4 / 309 .
(37) ينظر : شرح الرضي على الكافية 2 / 295 ، والمساعد على تسهيل الفوائد 2 / 411 .
(38) ينظر : التوطئة / 178 .
(39) ينظر : الكتاب 2 / 6 . 7 .
(40) شرح المفصَّل 3 / 50 .
(41) حاشية الصبان 3 / 94 .
(42) ينظر : النحو الوافي 3 / 461 .
(43) م . ن 3 / 462 .
(44) معاني النحو 3 / 190 .
(45) النعت في التركيب القرآني 1 / 416 .
(46) ينظر : المحتسب 2 / 46 ، والخصائص 2 / 206 . 207 ، وشرح المفصل 3 / 50 ، والنعت في التركيب القرآني 1 / 419 .
(47) ينظر : دلائل الإعجاز / 302 ، وشرح الفصيح لابن هشام / 115 . 116 ، وارتشاف الضرب 2 / 587 . 588 ، وشرح التصريح على التوضيح 2 / 118 ، ومعاني النحو 3 / 184 . 185 ، وظاهرة النيابة في العربية / 66 . 67 ، 180 ، 245 .
(48) المقرَّب 1 / 220 ، وينظر : اللباب في علل البناء والإعراب 1 / 404 .
(49) ينظر : المساعد على تسهيل الفوائد 2 / 411 .
(50) ينظر : شرح الأشموني 4 / 309 .
(51) شرح المفصَّل 3 / 50 .
(52) كذا وردت ، والصواب : (هي) ، وينظر : اللهجات العربية في التراث / 610 .
(53) معاني القرآن للفراء 3 / 255 ، وينظر : إعراب ثلاثين سورة من القرآن / 56 ، وليس في كلام العرب / 317 ، واللهجات العربية في التراث / 609 . 610 .
(54) المقصود بالفعل : اسم الفاعل واسم المفعول ، ينظر : ما خالف معناه مبناه (بحث) / 13 .
(55) معاني القرآن للفراء 3 / 182 .
(56) ينظر : ما خالف معناه مبناه (بحث) / 12 . 13 .
(57) ينظر : الدر المصون 6 / 506 .

(58) ينظر : معاني النحو 212/1 ، والجملة العربية تأليفها وأقسامها / 93–94 .
(59) معاني القرآن للفراء 2 / 38 ، وينظر : النظام النحوي في القرآن / 239 .
(60) معاني القرآن للاخفش 2 / 364 ، وينظر : الأمالي الشجرية 1 / 70 .
(61) معاني القرآن للنحّاس 1 / 533 ، وينظر : مشكل إعراب القرآن 1 / 381 ، والتبيان في إعراب القرآن 2 / 726 ، والجامع لأحكام القرآن 9 / 149 .
(62) ينظر : إعراب القرآن 2 / 318 .
(63) البحر المحيط 6 / 250 .
(64) الدر المصون 4 / 163 .
(65) ينظر : مجاز القرآن 1 / 304 .
(66) ينظر : معاني القرآن وإعرابه 3 / 98 .
(67) ينظر : معاني القرآن للنحّاس 1 / 534 .
(68) إعراب القرآن 2 / 320 .
(69) التبيان في إعراب القرآن 2 / 727 .
(70) الدر المصون 4 / 165 ، وينظر : البحر المحيط 6 / 253 .
(71) التبيان في إعراب القرآن 2 / 848 ، وينظر : الأمالي الشجرية / 70 .
(72) الدر المصون 4 / 459 .
(73) معاني القرآن للفراء 2 / 145 ، وينظر : الكتاب 4 / 43 ، 44 ، ومجاز القرآن 1 / 65 ، 68 ، 403 . 404 ، و2 / 4 ، 262 . 263 ، والمخصص 17 / 29 .
(74) شرح المفصل 3 / 50 .
(75) ينظر : شرح الرضي على الكافية 3 / 412 .
(76) ينظر : معاني القرآن للفراء 3 / 172 .
(77) ينظر : مشكل إعراب القرآن 2 / 479 ، والبيان في غريب إعراب القرآن 2 / 160 ، وظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية / 22 .
(78) التبيان في إعراب القرآن 2 / 916 ، وينظر : إعراب القرآن 3 / 69 .
(79) الدر المصون 5 / 81 .
(80) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج 3 / 336 .
(81) مجمع البيان 521/6
(82) معاني القرآن 170/2
(83) ينظر : الكشاف 27/3
(84) ينظر : التبيان في إعراب القرآن 15/2
(85) ينظر : الجامع لأحكام القرآن 126/11

(86) ينظر : شرح الرضي على الكافية 485/3

(87) ينظر : تأويل مشكل القرآن / 2229

(88) الدر المصون 7 / 613 .

(89) ينظر : السبعة في القراءات / 641 .

(90) معاني القرآن للفراء 3 / 168 ، وينظر : لسان العرب 2 / 616 (نصح) .

(91) معاني القرآن وإعرابه 5 / 94 ، وينظر : البحر المحيط 10 / 213 .

(92) الكشاف 4 / 569 ، وينظر : البحر المحيط 10 / 213 .

(93) الدر المصون 6 / 337 .

(94) التبيان في إعراب القرآن 2 / 1230 .

(95) الكشاف 4 / 570 ، وينظر : التبيان في إعراب القرآن 2 / 1230 .

(96) ينظر : الدر المصون 6 / 337 . 338 .

(97) مشكل إعراب القرآن 1 / 207 ، وينظر : البيان في غريب إعراب القرآن 1 / 266 .

(98) ينظر : التبيان في إعراب القرآن 1 / 386 ، وينظر : الدر المصون 2 / 422 .

(99) التبيان في إعراب القرآن 1 / 53 .

(100) الدر المصون 1 / 193 . 194 ، وينظر : إعراب القرآن 1 / 214 .

(101) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للنحاس 2 / 486 .

(102) ينظر : إعراب القرآن للنحاس 2 / 95 ، ومعاني القرآن للزجاج 2 / 319 ، وينظر : التبيان في إعراب القرآن 1 / 537 .

(103) ينظر : الدر المصون 5 / 144 .

(104) ينظر : النعت في التركيب القرآني 1 / 419 .

الخاتمة

كشف هذا البحث عن جوانب من وقوع المصدر نعتاً في القرآن الكريم ، فسلط الأضواء عليها وتوصل إلى نتائج يمكن إيجازها بما يأتي :

1. إنَّ النَّعت بالمصدر مقيس قياساً مطّرداً وهو ما صرّح به عدد من النَّحويين ؛ لأنَّ من أصول النَّحويين القياس على الكثير ، ولكثرته فقد اتجه بعض النَّحويين بالمسألة وجهة بلاغية إلى تأويلها تأويلاً مجازياً . وقصره على السماع مع اعترافهم بكثرته في الكلام العربي الفصيح وفي مقدمته القرآن الكريم .

2. يكثر استعمال المصدر نعتاً عند النحويين نحو : رجلٌ صَوْم وعَدْل ورِضا وللنَّحويين في توجيهه ثلاثة أقوال :
أ- أن يكون ذلك على التأويل بالمشتق ، أي : وقوع المصدر موقع الوصف المشتق ، وهذا المصدر إمّا أن يكون بمعنى اسم الفاعل ، أو بمعنى اسم المفعول . فقولك : مررت برجل عدل ، تأويله : مررت برجل عادل وقولك : مررت برجل رضاً ، تأويله : مررت برجل مرضيٍّ . وهذا مذهب الكوفيين .
ب- إنّه على تقدير مضاف أي: ذو كذا ، فيقال : هذا رجل عدل ، وامرأة عدلٌ ورجلان ، ورجال عدل ، ونساء عدلٌ ، كما يقال : هذا رجل ذو عدل ، وامرأة ذات عدل ، ورجلان ذوا عدل ، ورجال ذوو عدل . وهذا مذهب البصريين .
ت- إنّه لا تأويل فيه ، ولا حذف مضاف ، بل هو على جعل العين نفس المعنى مبالغةً مجازاً أودعاءً .

3. أثبت البحث وجود شواهد قرآنية وقع فيها المصدر نعتاً وهي تحتمل أوجهاً عدّة : أمّا أن تكون بمعنى اسم الفاعل ، أو بمعنى اسم المفعول ، أو على حذف مضاف ، أو على سبيل المبالغة .

4. أجاز البصريون النَّعت بالمصدر دون شرط على تقدير مضاف ، وأجازه الكوفيون بشرط أن يؤول بمشتق .

5. إنَّ وقوع المصدر نعتاً سوء أكان في القرآن الكريم أم عند النحويين هو الكثير في كلام العرب ، وإن حصل خلاف في جوازه .

ثَبَت المصادر والمراجع

1. ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الأندلسي ، محمد بن يوسف (ت745هـ) ، تحقيق وشرح ودراسة د. رجب عثمان محمد ، ومراجعة د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ط1 / 1998م .
2. اسلوب النعت في القرآن الكريم : قاسم محمد سلامة الشبول ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1 ، 2010م .
3. الأصول في النحو : ابن السراج ، أبو بكر محمد بن سهل (ت316هـ) ، تحقيق : د. عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط3 / 1987 .
4. إعراب القرآن : النحّاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد (ت338هـ) ، تحقيق : زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية ، ط3 / 1988.
5. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : ابن خالويه ، الحسين بن أحمد ، (ت370هـ) ، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد .
6. الامالي الشجرية : ابن الشجري ، هبة الله بن علي (ت542 هـ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، د . ت .
7. الإيضاح في شرح المفصّل : أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن الحاجب ، (ت646هـ) ، تحقيق : د. محمد عبد الله ، ط1/ دار سعد الدين . دمشق ، 2005م .
8. البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي ، محمد بن يوسف ، (ت745هـ) ، بعناية صدقي محمد جميل ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع / 1992 .
9. البناء الصرفي في الخطاب المعاصر : د. محمود عكاشة ، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ، القاهرة ، 2009م .
10. البيان في غريب إعراب القرآن : أبو البركات الانباري ، عبد الرحمن بن محمد ، (ت577هـ) ، تحقيق : د. طه عبد الحميد طه ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة / 1969 . 1970 .
11. التفسير الكبير : الفخر الرازي ، محمد بن عمر (ت606هـ) دار الكتب العلمية . طهران / ط2 .
12. التوطئة : الشلوبينيّ ، أبو علي (ت645هـ) ، تحقيق : يوسف أحمد المطوع ، ط2 ، 1981م .
13. جامع البيان عن تأويل آي القرآن : الطبري ، محمد بن جرير ، ضبط وتعليق : محمود شاكر الحرستاني ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت ، ط1/ 2001م .
14. الجامع لأحكام القرآن الكريم : القرطبي ، محمد بن أحمد ، (ت671هـ) ، مطبعة دار الكتب المصرية ، 1952م .
15. الجملة العربية تأليفها وأقسامهَا : د. فاضل صالح السامرائي ، منشورات المجمع العلمي / 1998م .
16. حاشية الصّبان على شرح الأشموني : الصّبان ، محمد بن علي (ت1206هـ) ، دار الكتب العلمية . بيروت ، ط1 / 1997م .
17. الخصائص : لابن جنّي ، أبو الفتح عثمان (ت392هـ) ، تحقيق : محمد علي النجّار ، دار الكتب المصرية ، 1955هـ – 2000م .
18. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : السمين الحلبي ، أبو العباس بن يوسف ، تحقيق وتعليق : الشيخ علي محمد معوض وآخرين ، دار الكتب العلمية . بيروت ، ط1/ 1994م .

19. دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون : الأحمد نكري ، القاضي عبد النبي ، دار الكتب العلمية . بيروت ، ط1/ 2000م .
20. دلائل الإعجاز : الجرجاني ، عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت471هـ) ، قرأه وعلّق عليه محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، مطبعة المدني .
21. سُنن العربية في الدلالة على المبالغة والتكثير : الأستاذ الدكتور خليل بُنيان الحسُّون ، دار الكتب العلمية . بيروت ، ط1/ 2009م .
22. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : عبد الله بن عقيل (ت769هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة دار التراث ، بالقاهرة ، مطابع المختار الإسلامي ط20 / 1980م .
23. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : الأشموني ، علي بن محمد (ت929هـ) ، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه حسن حمد ، دار الكتب العلمية . بيروت ، ط1/ 1998م .
24. شرح التسهيل : ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الأندلسي (ت٦٧٢هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن السيّد ، ومحمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط1 ، 1410هـ – 1990م .
25. شرح التصريح على التوضيح : الأزهري ، خالد بن عبد الله ، (ت 905هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السّود ، دار الكتب العلمية . بيروت ط1/ 2000م .
26. شرح الرضي على الكافية : رضي الدين الاستراباذي ، محمد بن الحسن (ت686هـ) ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر ، جامعة قاريونس ، منشورات مؤسسة الصادق ، طهران / 1978م .
27. شرح الفصيح : ابن هشام اللخمي ، محمد بن أحمد ، (ت577هـ) ، تحقيق : د. مهدي عبيد جاسم ، وزارة الثقافة والإعلام ، دائرة الآثار والتراث ، ط1/ 1988
28. شرح الفصيح في اللغة : ابن الجبّان ، محمد بن علي ، (ت416هـ) ، دراسة وتحقيق : الدكتور عبد الجبار جعفر القزاز ، دار الشؤون الثقافية العامة . بغداد ، ط1/ 1991م .
29. شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم : ابن الناظم ، محمد بن محمد بن مالك ، (ت686هـ) ، تحقيق : الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، دار الجيل . بيروت .
30. شرح الكافية الشافية : ابن مالك ، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله (ت672هـ) تحقيق : علي محمد معوّض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط1 / 2000م .
31. شرح المفصل : ابن يعيش ، يعيش بن علي (ت643هـ) ، عالم الكتب ، بيروت ، مكتبة المثنى ، القاهرة .
32. شرح المقدمة المحسبة : بن بابشاذ ، طاهر بن أحمد (ت469هـ) ، تحقيق : خالد عبد الكريم ، المطبعة العصرية ، الكويت ، (د . ت) .
33. شرح شافية ابن الحاجب : رضي الدين الاستراباذي ، محمد بن الحسن ، (ت686هـ) ، تحقيق : محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر العربي ، بيروت / 1975 .
34. الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها : احمد بن فارس (ت395 هـ) ، تحقيق : مصطفى الشويمي ، مؤسسة بدران للطباعة والنشر ، بيروت / 1963م .

35. ظاهرة النّيابة في العربيّة دراسة وصفيّة تحليليّة : عبد الله صالح عمر ، أُطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية . كلية الآداب ، إشراف الأستاذ الدكتور هادي نهر ، 1997م .
36. فتح القدير : الشوكاني ، محمد بن علي (ت1250هـ) ، دار الفكر . بيروت / 1982م .
37. الكتاب : لسيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180هـ) تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي بمصر ، ط2 / 1977 . 1983 .
38. الكشاف : الزمخشري ، محمود بن عمر ، (ت538هـ) دار الكتاب العربي / 1986 .
39. اللباب في علل البناء والإعراب : العكبري ، عبد الله بن الحسين ، (ت616هـ) ، تحقيق : غازي مختار طليمات ، دار الفكر المعاصر . بيروت ، دار الفكر . دمشق ، ط1/ 1995م .
40. لسان العرب : ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ) ، دار صادر – بيروت ، (د . ت) .
41. اللهجات العربية في التراث : د. أحمد علم الدين الجندي ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا . تونس / 1978 .
42. ليس في كلام العرب : ابن خالويه ، الحسين بن أحمد ، (ت370هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطّار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط2/ 1979.
43. مجاز القرآن : أبو عبيدة ، معمر بن المثنى ، (ت210هـ) تحقيق : محمد فؤاد سزكين ، نشره محمد سامي أمين بمصر ط1 / 1954 . 1963 .
44. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : ابن جني ، أبو الفتح عثمان (ت392هـ) تحقيق : علي النجدي ناصف ود. عبد الحليم النجار ، ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة 1386 . 1389هـ
45. المذكر والمؤنث : السجستاني ، سهيل بن محمد ، عني بتحقيقه : د. عزّة حسن ، دار الشرق العربي . بيروت .
46. المذكر والمؤنث : ابن الانباري ، تحقيق : د. طارق عبد عون الجنابي ، وزارة الأوقاف مطبعة العاني ط1 ، 1978 .
47. المساعد على تسهيل الفوائد : ابن عقيل ، بهاء الدين (ت769هـ) ، تحقيق : محمد كامل بركات ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ط2 ، 1422هـ-2001م .
48. مشكل إعراب القرآن : مكي بن أبي طالب ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، وزارة الإعلام ، دار الحرية للطباعة 1975 .
49. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : الفيومي ، أحمد بن محمد ، (ت770هـ) ، دار القلم . بيروت .
50. معاني القرآن : الاخفش ، سعيد بن مسعدة ، (ت215هـ) تحقيق : د. فائز فارس ، المطبعة العصرية ، الكويت ، ط2 / 1981 .
51. معاني القرآن : الفرّاء ، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت207هـ) ، تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار ، دار السرور ، (د . ت) .
52. معاني القرآن : الفراء ، يحيى بن زياد ، (ت207هـ) عالم الكتب ، بيروت ، ط3 / 1983 .
53. معاني القرآن : النحاس ، احمد بن محمد ، (ت338هـ) تحقيق : د. يحيى مراد ، دار الحديث . القاهرة .
54. معاني النحو : د. فاضل صالح السامرائي ، مطبعة التعليم العالي في الموصل / 1987 .
55. معجم التعريفات ، الجرجاني ، علي بن محمد (ت816هـ) ، تحقيق : محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع .

56. مقاييس اللغة : أحمد بن فارس ، (ت395هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع / 1979 .
57. المقتضب : المبرّد ، محمد بن يزيد ، (ت285هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت .
58. المقرّب : ابن عصفور ، علي بن مؤمن (ت669هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الستار الجواري ، وعبد الله الجبوري ، ط1 ، 1392هـ – 1972م.
59. النحو الوافي : عباس حسن ، دار المعارف بمصر ط/ 3 ، 1962 .
60. النظام النحوي في القرآن الكريم : د. عبد الوهاب حسن حمد ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1/ 2010م .
61. النّعت في التركيب القرآني : د. فاخر هاشم الياسري ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد – العراق ، ط1 ، 2009م .